Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أبرح به حبه لذلك الجفن المريض، إلى حد كبير تجاوزه إلى طبيبه الذي مرض، وعيد عوده رحمة له.

العيون الكحيلة الساحرة:

في حياة المجتمع الجاهلي، في البوادي والحواضر تقريباً يوشك أن يكون مفهوم الجمال متمثّلاً بالمرأة، متركّزاً فيها. فالجاهلي لايجد في حياته الضيّقة تعبيراً عن حسّ الجمال إلّا في هذا الجمال الأنثوي.

فالمرأة هي جِماع مظاهر الجمال وصوره؛ لذلك تكاد تكون محور اهتماماته النفسية، ووثباته العاطفية.

إنَّ الجمال إنّما يخفق في إشراق وجهها، وطول جيدها واعتدال قامتها.

فحياة الشعراء الجاهليين تميّزت بالإرهاف والحساسية؛ ولذلك ركّزوا على الوصف الذي يتمثّل في بعض مظاهره بالتشبّيه الحسّي المستمدّ من الحياة التي كان يحياها الجاهليون، ورقة الحياة الداخلية التي كانت تنطوي عليها نفوسهم.

في الرقة يبدو الإحساس، وفي الخشونة تبدو الصورة التي تعكس هذا الإحساس.

فعند امرئ القيس[1] نلاحظ أنَّ الشاعر يفصّل في وصف مفاتن محبوبته بوضوح وجرأة، وقصد. ونلمح إحساسه الدقيق بكلّ مافي

(1) ـ د. شكري فيصل ـ تطوّر الغزل بين الجاهلية والإسلام ـ ص141.